

أنت الأعز يا رسول الله (٤٥) | الشيخ محمد خيرى سلسلة السيرة النبوية إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء النبي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

فما زال حديثنا حول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم السراج المنير راقد انتهينا من معركة يوم احد وكانت هذه المعركة كما قلنا في

سنة ثالثة في شوال وليس هجرية وكان شهر شوال - [00:00:15](#)

اليست بعد هذه المعركة بعض سرايا والاحداس منها زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب جحش رضي الله عنها ولها قصة لكن

نحن يعني سيصعب علينا اننا نعلق على كل التفاصيل في السيرة - [00:00:39](#)

في سنة اه خمسة هجرية في شهر شعبان حدث امر جديد على آآ النبي صلى الله عليه وسلم وبناء عليه قدر الله سبحانه وتعالى

غزوة المصطلق وغدوة المصطلق او المريسيع - [00:00:56](#)

هذه الغزوة كانت لليلتين خلتا من شهر شعبان. يعني لسه في بداية شهر شعبان وكان الدين من اثار غزوة احد ان بعض العرب العرب

وبعض الاعراب اللي كانوا حوالين قريش يعني قبيل ان بينهم وبين مكة تقريبا تمانين كيلو - [00:01:19](#)

تجرأوا العرب كلها بدأت تتجرأ على المسلمين ده مات سبعين ومات من خيرة هؤلاء ومات حمزة ومات مصعب ومات عبدالله ابن

جحش وجرح محمد. فبرضه ايه؟ الكل ايه بدأ يتجرأ - [00:01:41](#)

فتجرأ بعض الاعراب على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المصطلق يجيشون

الجيوش لهم صلى الله عليه وسلم وكان قائدهم اسمه الحارس بن ابي ضرار - [00:01:56](#)

فلما اخذ في جمع الرجال والسلاح وبدأ يجمع الناس ويقلب القبائل المجاورة للقيام بالهجوم على المدينة بعث النبي صلى الله عليه

وسلم بريدة ابن الحصي رضي الله عنه وكان دائما النبي صلى الله عليه وسلم في الازمات يتحرى الدقة من في المعلومات -

[00:02:14](#)

ولعلي يأتي وقت واتكلم ان شاء الله عن قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وحسن قيادته للازمات حاجة عجلة. فبعث النبي بريدة

ليتأكد من الخبر. فاتاهم وقال يا رسول الله قوم قد عزموا على - [00:02:36](#)

ما وصل اليك فعلا بيرتبوا وقاعدين يعدوا العدة ويجمعوا الاسلحة ويقلبوا القبائل حتى يغزوا المدينة. وكان بنوا المصطلق دول ممن

بلغتهم دعوة الاسلام واشتركوا مع الكفار في غزوة احد وقاعدين يجمعوا الحاجات للمسلمين - [00:02:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اغار عليه فجأة دخل عليهم وعد العدة واخرقهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم ايه مش فايقين. عن

عبدالله بن المبارك يقول اخبرنا عن عون قال كتبت لا نافع فكتب الي. احكي له القصة يعني. ان النبي صلى الله عليه - [00:03:15](#)

سلم اغار على بني مصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء. فقتل مقاتلهم صلى الله عليه وسلم. قاعدين بقى ولسه الغنم

بتاعتهم بتشرب وبيجهزوا الدنيا وبتاع مرة واحدة كده لقوا القصف شغال عليهم بالجبال وايه والمحافظات. وسب النبي صلى الله -

[00:03:38](#)

الله عليه وسلم وكان مما اخذه النبي صلى الله عليه وسلم منهم جويرية. جويرية ديت بنت الحارث بنت الواحد يعني كبير قوي

وهيبقى لها قصة ثم يؤول وما قالوها انها تكون زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

قتلوا المسلمين في هذه المعركة منهم عشرة. وآ سبوا كثير من النساء والرجال والذرية والنعم ولم يقتل من المستقيم الا رجل واحد والذي قتله هو مسلم ايضا. يعني المسلم ده اللي اتقتل اتقتل من المسلمين. اتقتل خطأ ظنوا انه ايه؟ احد هؤلاء. وعائشة - [00:04:16](#)

تحكي بقى ايه اللي حصل في اليوم ده؟ جوارية بنت الحارث كانت في الاسرى وكانت انتم عارفين الغنائم بتوزع زي يعني ان شاء الله ربما نعلق كيف توزع الغنائم. المهم ان المسلمين لما يحاربوا الكفار - [00:04:40](#)

الاشياء اللي كانت في ايد الكفار والاشياء دي كلها بتعود ايه الى المسلمين. الغنائم بتاعتها. فكان من ضمن الغنائم هذه الايه؟ الجوارب فالى اين تذهب؟ فكان سهم جويرية حسابة ابن قيس. وكانت هذه المرأة جميلة - [00:04:58](#)

وهي بنت عزية القوم. فسبحان الله ذهب بعض الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لا ينبغي لهذه الفتاة ان تكون عندك. يعني البنت دي يا رسول الله من علية القوة. ولها نسب ولها شرف. فدية تليق بك. ديت تكون جارية - [00:05:15](#)

عندك انت يا رسول الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هو يريد ان يربي الصحابة ودايما لديهم شفقة على الناس ان يدخلوا الاسلام فماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه الفتاة كان كاتبها سيدها وهو ثابت ابن قيس - [00:05:35](#)

كاتبها يعني ايه؟ يعني هي الامة او العبد. يروح للسيد بتاعه ويقول له انا عاوز اكون حر. يقول له ما فيش مشكلة. عاوز تبقى حر؟ ادفع رقم كذا فخلاص يلا نكتب العقد اللي بيني وبينك ان انا لو اديتك مسلا - [00:05:57](#)

آ واحد على عشرة من كيلو ذهب ربع كيلو ذهب بيتدي لك مية ناقة عملت لك كذا تتركني وانا اكون حر. ده اسمه ايه؟ مكاتبه. فهي تكاتب سيدها ولكن سبحان الله من اين ان تأتي به - [00:06:13](#)

بالمال له. فتذهب الى من؟ الرحمة المهداة وان شاء الله قبل ان نهي السيرة ساتكلم عن اخلاق المسلمين حتى في اسماء الحروب. هنشوفهم وهم بيتعاملوا ازاي مع الد الاعداء في اسناء الحرب. فما بالك في غير هذا - [00:06:28](#)

ان حروب المسلمين حروب نزيهة لها رسائل سامية وده ان شاء الله هنتكلم فيه كيف كان يعامل الاسرى. الاسرى اللي كانوا من دقائق بيقاتلوه وقتلوا اصحابه. بعد ما تقااتل اسير قتل اخوك - [00:06:52](#)

ويمكن قتل زوجها. اسرته. الشرع يقول لك خدته؟ اه. انتبه بقى. هنا بقى فيه حساب تاني وطريقة معاملة تانية خالص. تبدأ تطعمه مما تحب بل تؤثره اؤثروا؟ اه. ليه؟ اصل يا جماعة احنا بنتعامل ليه؟ احنا ماشيين في الدنيا ديت بشرع الله. صح؟ انت قاتلته - [00:07:08](#)

لان الله قال لك قاتله اذا منع التوحيد ان ينتشر. فاذا اسرته لم يقل لك الا ان تحسن اليه والله لما نتكلم على كيف يتعامل الاسلام وكيف عامل النبي صلى الله عليه وسلم اسرى الحروب الذين - [00:07:30](#)

كانوا يقاتلونه من دقائق لتميننا ان المسلمون يعاملون بعضهم بعضا هكذا. كاسرى الحروب الكفار لما نشوف احنا وصلنا فين لما نشوف دينا بيقول ايه واحنا حالنا بينا وبين بعض وصلتين نسأل الله ان يلطف بنا وبكم جويرية راحت للنبي صلى الله عليه - [00:07:51](#)

تسلم وطلبت منه ان يكادبه. فالنبي صلى الله عليه وسلم عرض عليها عرض اعلى واجل من هذا. ايه هو العرض ده؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم يتولى هو هذا الامر وتسلم ويتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا واحنا قاعدين - [00:08:12](#)

هنا ممكن نحس ان الموضوع ده عادي. لا يا جماعة مش عارف. حاول تتخيل دلوقتي دولة بينها وبين التانية حروب. واتشردت الدولة المهزومة. وبدأت تبقى في المخيمات وفي الصحاري ومش عارف ايه والكلام ده - [00:08:34](#)

وتلاقي واحدة خلاص من البنات اللي مهزومين دول ومن القبائل ديت ييجي رئيس الدولة التانية يعرض عليها العرض ده. تاخذ الجنسية عندنا وتكوني سيدة وزوجة لهذا السيد كوني زوجة لهذا السيد وبالتالي انتم عارفين اللي بتتزوج آ الملك - [00:08:52](#)

بتاخذ نصيب والناس بيتعاملوا معها ازاي؟ زوجة الملك زوجة الرئيس. هو فيه كده؟ لأ وشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم اراد بالحركة دي ايه؟ لما فعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم بقايا الاسرى يهربوا للبت دي ايه؟ مش من ارحامها اخواتها واعمامها وخيلانها وقرابيتها والكلام - [00:09:15](#)

اللي هم بيسموهم ايه؟ لو احنا لو يعني دول لو لو النبي اتجوز هيبقى دول قرايب النبي اسمهم ايه؟ اصهار رسول الله يبقى اصهار الرسول فين؟ في القصر. شوفوا الرحمة المهداة من ايه - [00:09:35](#)

يتزوجها من ها هنا فالكل يقولوا ايه؟ جويرية زوجة رسول الله اطلقوا اسرى اصهار رسول الله او احنا هنبصرهم فلما فعلوا ذلك اسلم هؤلاء جميعا. قالوا لا ده ده حاجة كبيرة دي حاجة ما شفناش - [00:09:51](#)

حاجة زي فسبحان الله فعائشة بعد ذلك لما اسلم ما يقرب من مائة من اهلها في ليلة واحدة تقول فما اعلم امرأة كانت اعظم على قومها بركة منها. بتقول انا ما اعرفش واحدة اه هو فيه مهر احلى من كده. سبحان الله! فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:11](#)

بهذه بناء بعد هذه الغزوة وعلى اثرها تزوج هواياته. ولكن الحلو ما بيكملش. تنفي بعد الغزوة دي واسناء احد موقفين من اشد المواقف على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. نحكي منهم واحد النهارده والاخر بيقول المرة القادمة - [00:10:36](#)

ايه الحدس الاولاني الحدس الثاني الهنرجى هو الاخوة انهم راموا عائشة في عرضها وهم راجعين في الغزوة ديت خرج فيها بعض المنافقين لاول مرة يخرجوا مع رسول الله. حس دايمنا المنافقين بيرشقوا فين؟ اما يطب في روقان - [00:10:56](#)

وغالبا ايه الدنيا هتبقى كويسة والسبوبة للمسلمين. ليه؟ لان هم عارفين ان المسلمين هيهجموا ايه؟ فجأة قال لك يا عم تعالى واحنا كده كده بعيد كسبوا ايه والله اكبر ونشيل الراية. خسروا احنا على جري احنا من برة برة يا سبحان الله - [00:11:14](#)

عمر رضي الله عنه بعث اجير لي من المهاجرين يسقي الابل. هم راجعين وخذ الابل بتاع عمر عشان يسرق. وفي واحد من الانصار الفرس بتاع ده يسقي وده يسقي. فالانصاري والمهاجري ضربوا لخرة مع بعض عند الابه؟ السقيا. بس الاول. لا انت اللي تسقي الاول - [00:11:33](#)

الدعاء اقتتل يعني اقتتل يعني ايه؟ خانقوا مع بعض. فغضب الانصاري فقال يا معشر الانصار. فالمهاجري هيسكت؟ قال له يا معشر المهاجرين كلوا بينادي على ايه؟ هي كلمة الانصار دي كلمة وحشة؟ كلمة المهاجرين كلمة وحشة؟ لكن في الوقت ده اتنادى عليه - [00:11:53](#)

نداء وحش هنا نداء العصبية حينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة لكن ايه اللي حصل؟ لما ده نادى وده نادى وعرف عبدالله بن ابي بن سلول وكان في غزوة دي طامع - [00:12:13](#)

سمعوا الموضوع ده فغضت جدا. وقال ايه بقى؟ الا وقد قالوها هم بدأوا يقولوا يا معشر الانصار لان البير ده اصلا والمائة دي كانت بئر واحد من الابصار. ده جايبين بقى ده يتحكموا فيه ده ويقول لي معشر المهاجرين ده هينسى ان احنا اللي قويناهم وهينسوا وهينسوا. والله ما مثلنا - [00:12:31](#)

ومثلهم الا كمثل الذي قال سمن كلبك يأكلك. اه ده معناه ايه بقى؟ هنقول كفر لو الدنيا ضايعة معه. فسبحان الله! قال سمن قلبك يا كلب. اما والله لان رجعنا الى المدينة - [00:12:52](#)

ليخرجن الاعز منها الازل. يقول بس اول ما نطلع ونرجع يمين بالله لا الاعز يطلع الزبيب ينصب مين بالاعز لا لم يقصد بالاعز الرسول. قصد بها نفسه مين سمع الكلام ده؟ زيد النار كان شاب صغير. لما الانسان بقى يكون مسلم من البداية كده ومتشبع بحب النبي شوف عمل ايه؟ اقبل على - [00:13:12](#)

رسول الله. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية انه ايه؟ مشى اوله الى عمر واخبره. المهم اخبر النبي وعمر كان قاعد وسمعها. فقال عمر يا رسول الله مر به يا عباد ابن بشر فليقتله - [00:13:39](#)

هو عمر ليه ما بيقولش سبني انا اقتله؟ اذا كان على مية بيقول لك مهاجرين وانصار. امال لو جيتوا والسيف قسموا الصيف بتاعي هيقولوا ايه؟ لا احنا عاوزين واحد منين؟ من الانصاري يخلص. فقال النبي كيف يا عمر؟ اذا يتحدس الناس ان محمد يقتل اصحابه - [00:13:56](#)

ما هو الموضوع هينتشر في الليل في الافاق هيقولوا ان محمد قتل المنافق؟ لا واحد من المهاجرين عاوز يسلم ان مهما مكة قلت له هتسافر ليه؟ ده امبارح وهم قاعدين في الدرس واحد دخل متأخر راحوا قاتلينه. في واحد بيقول له يا رسول الله اسأل سؤال راحوا

قاتلين - 00:14:16

يا عم الكلام ده صح يقول وعبدالله بن ابي ها مش ده اللي استقبله؟ اتقتلوا صلوا عليه امبارح. ده ما صلوش عليه جماعة. طب هو انت لو رحت وحضنت الدرس الاخر - 00:14:32

انا قلت سؤال ما انت ما تعرفش الخط. وهتلاقي بقى وفي مداخلة هنا من الوليد ابن الموهبة داخل وعتبة بيقول كلمة وشايبه واخذ صورة من المقطع وكله بيلعب الاعلام انت عارف الاعلام؟ فالنبي قال لهم نام استنى ان الاعلام الناس يتحدس ان محمد يقتل اصحابه؟ لا. ولكن ائذن - 00:14:42

يلا نتحرك شوف ادارة النبي صلى الله عليه وسلم ما تسيبش بقى الناس وهم قاعدين وكله ايه ده انه يتكلم يلا نشغلهم بحاجة تانية. يقول عمر فتحركنا في ساعة لم يكن رسول الله - 00:15:02

ويرتحل فيها يعني مسلا النبي صلى الله عليه وسلم يلا نتحرك دلوقتي احنا دايمنا بنحرك لما بالليل لما الصبح ليه في الوسط؟ يلا هنتحرك دوت فارتحل الناس ومشى عبدالله ابن ابي لما عرف ان الخبر وصل لمين للرسول صلى الله عليه وسلم. فذهب اليه وقال والله يا محمد - 00:15:14

لقد كذب علي وعليك زيد النار. شف شف العيال هيقوعوا بين الكبار. ولا تكلمت بها. وعمري ما اقول الكلام ده وسيد ابن حضير عرف الموضوع قال يا رسول الله قد قال - 00:15:32

سبحان الله! المهم لما اسيد قال كده فقال النبي لابن عبدالله بن ابي فبيقول له يرضيك يعني ان والدك يقول زعم ان رجوع الى المدينة يخرج الاعز منها الازل فقالت يا رسول الله صدق - 00:15:48

انت يا رسول الله الاعز تخرجه ان شئت. وهو والله الذليل واثت العزيز. سبحان الله ثم قال يا رسول الله ان كنت فاعلا فقد بلغني انك تريد قتله. ان كنت فاعلا فمر لي به - 00:16:08

فانا احمل اليك رأس ابي. اذا نوى. هو فيه دين يعمل كده؟ وبعدين انت بقى تسمع الكلام ده تقول اصل بينهم طول عمركم ايه هو ووالده ما فيش توافق يروح يقول له ايه - 00:16:28

ووالله يا رسول الله لقد علمت الخزرج ما كان بها من رجل ابر بوالده مني اللي بيقول لك ده معروف في الخزرج ان هو ابر واحد بابيه. واني اخشى ان تأمر غيري فيقتله - 00:16:41

فلا استطيع ان اسير في المدينة ارى قاتلان يقول له انا مش هقدر يعني دي بقى من الناحية النفسية انا مش هتجاوز. لكن اجيب لك الغاية لو عاوزين راسه اجيب راسه. فسبحان الله! لما - 00:17:02

قال له لا استطيع ان ارى قاتل ابي يمشي في الناس الا اقتله. فاخشى ان ادخل النار لاني قتلتته ومؤمنا قتل كافرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل نترفق به ونحسن صحبتهما - 00:17:18

ابقي معنا. طالما وسطينا وبتاع شوفتوا دايمنا الحفاز على اللحم امام الاعداء حتى لو هو منافق. ماشي سيبه على اطرافه بس قدام الناس وبتاع عشان لا يقلب. ووقف عبدالله بن عبدالله بقى خلاص النبي قال له كده هيسكت؟ لا. وقف عند مضيق المدينة وهم - 00:17:38

داخلين على باب المدينة ورفع السيف وقال لوالده قف فوالله لا تدخلها حتى يأذن رسول الله وحتى تعلم انك انت الزليل وهو العزيز. فقال يا للخزرج ان ولدي يمنعي ان ادخل بيتي. فقال والله - 00:17:58

ان تدخلها حتى يأذن رسول الله. فاذن رسول الله فقال الان يا رسول الله تدخل فسبحان الله. وانزل الله سبحانه وتعالى آيات طوبة المنافق. اشوفوا سبحان الله ان الاسلام ممكن يعمل ايه؟ فده كان الحدس الاولاني اللي حدسه وحصل وهم راجعين من الغرفة - 00:18:23

في حدس ثاني بقى وهو اتهام المبرأة من فوق سبع سماوات. عائشة رضي الله عنها وعن ابيها واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التأسى واياكم من النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الانصار - 00:18:46

وحب المهاجرين واسأله سبحانه وتعالى لي ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام ادعوكم لهذا واستغفر الله لي ولكم -

00:19:05